

٧٨ ————— مناجاة أرواح

وهناك طائفة « المستبعضين » ، والبعض من مولدات
المستنقعات أيضاً « وهم الذين يرفرفون حول أذنك بنعمة
تافهة رفيعة شيطانية سداها النكابة ولحمها البغضاء .
وهناك طائفة « المستطحنين » وهي طائفة غريبة ، في
داخل كل فرد من أفرادها حجر يدار بالكحول ، فيولد
جفجعة جهنمية أخفها أثقل مما تحدثه حجارة الرحي .
وهناك طائفة « المستبقرين » وهم الذين يملأون أجوافهم
حشيشاً ، ثم يقفون على منمطفات الشوارع والأزقة ، مبطنين
الهواء بخوار ألطفه أغلظ من خوار الجاموس .
وهناك طائفة « المستبومين » وهم الذين يصرفون الساعات
بين مقابر الحياة وأحداثها ، محولين سكينه الدجى الى عويل
أفرحه أحزن من نعيب اليوم .
وهناك طائفة « المستشرين » وهم الذين لا يرون من الحياة
إلا أخشابها ، فيصرفون الأيام بتجزئتها وتفصيلها ، محدثين
بذلك خشخشة أعذبا أضنك مما تحدثها المناشير .
وهناك طائفة « المستطبلين » وهم الذين يقرعون نفوسهم
ببطارق ضخمة ، فيخرج من أفواههم الفارغة قرقة ، ألطفها
أغلظ من قرقة الطبول .
وهناك طائفة « المستملكين » وهم الذين لا شغل لهم ولا
عمل ، فيجلسون حيثما يجدون مقعداً ، ويمضفون الكلام
ولكنهم لا يلفظونه .
وهناك طائفة « المستهثرين » وهم الذين يستغيبون الناس ،